برزت ضمن مجموعة من المصنفات التاريخية المتنوعة التي الفت على مدى العصور الاسلامية، مصنفات سلطت الضوء على اوائل النظم والاسهامات والتدابير والاجراءات ، والاكتشافات ، والظواهر الايجابية منها والسلبية ، وعلى الاصعدة كافة، وضمن عنوان (الاوائل).

وقد كان لمدينة البصرة قصب السبق والريادة في استحداث بعض النظم والعديد من الاسهامات التي ترسخت فيها ، او تلك التي انتقلت منها الى مختلف انحاء ابلاد الاسلامية. ففي البصرة برز قسم كبير من الرواد الاوائل الذين أرسو اسس العديد من التنظيمات الادارية والحضارية، وكانت لهم أسهامات مهمة ودور فاعل تركت أثراً في الجوانب المختلفة من تاريخ البصرة السياسي والعسكري والاداري والعمراني والاجتماعي والاقتصادي والفكري، ونظراً الى هذه الاهمية والريادة والسابقة، فقد شكل ذلك دافعاً الى تتبع الاوائل في البصرة، بما يشمل ذلك اوائل ما أبتكره وأنجزه البصريون، فضلاً عن أوائل الخطط والوحدات والمؤسسات التي أرسيت في البصرة، وأوائل والظواهر التي برزت فيها، للحقبة الممتدة من البداية تمصير البصرة سنة (١٤هـ/ ٦٥م)، ولغاية سقوط الحكم العباسي سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، وقد قسمت الدراسة على خمسة فصول ، فقد ركز الفصل الاول على الجانب السياسي ، بما فيها من مواقع عسكرية والحركات والثورات قد دارت رحاها في البصرة.

وكرس الفصل الثاني لمتابعة الجانب الاداري المستحدثة في البصرة كأوائل الولاة وأوائل القضاء والاوائل في الشرطة والحرس ومن تولى الوظائف الادارية كالكتاب والعمال والكثير من الجوانب الادارية.

وتناول الفصل الثالث الاوائل في الجانب العمراني كونها من اول المدن الاسلامية مصرت خارج جزيرة العرب وفيها أرسيت اوائل الخطط والوحدات العمرانية كأوائل المساجد ودور العبادة والكنائس والقصور والدارس وغيرها من الخطط العمرانية الاخرى.

وتطرق الفصل الرابع الى الا وائل في الجانبين الاجتماعي والاقتصادي ، فعلى الصعيد الاجتماعي ، تناول نزول القبائل العربية والاقوام غير العربية وتناول الجانب الاقتصادي اوائل المهن والاعمال الاقتصادية والنظم الخاصة بالجانب المالي والمعاملات والضرائب والعطاء .

وخصص الفصل الخامس لمتابعة اوائل الاسهامات في الجوانب الفكرية فقد كان للبصريين الريادة في العديد من الاسهامات الفكرية ، فالبصرة كانت موطناً لنشأة علوم النحو والعروض وعلم الكلام والاعتزال وفي كل حقول المعرفية الاخرى.